

يكون مسبباً عن تنبيهٍ منطائيسي في العضل ناشئٌ عن تثير حالة الجوّ « وقد امتحنّا علاجهُ بالحديد فلم نخطئ الشفاء ولكن لا غرّاً بالابر كما اشار به السير المذكور لان مجرد قرب الحديد يكفي لحصول التفاعل المنطائيسي ولو لم يباشر العضل فضلاً عن ان يخالط اجزاءه الباطنة وانما اكتنينا بوضع قطعة من الحديد على موضع الالم حتى من غير ان نكشف عن الجلد فلم يمض الا دقائق قليلة حتى زال الالم . وقد كررنا هذا الامتحان بعد ذلك عدة مرار حتى في الصداع الحادث عن الانقلاب الفجائي في حالة الجوّ وفي الوخز الاليم الذي يُشعر به احياناً في عضل الصدر او الخاصرة فضلاً عما يعرض من ذلك عادةً في الاطراف فتحققنا نفعه في جميع هذه الاحوال ولذلك نكرر نصيحتنا للمعرضين لهذه الآلام ان يلجأوا الى استعمال الحديد فانه العلاج الذي لا يخطئ باذن الله والله الشافي

مصنوع

❦ خلق المرأة ❦

من لطيف التقاليد الهندية ما جاء في بعض الكتب المترجمة حديثاً عن الهندية الى الانكليزية وهو ما يأتي معرباً عن احدى المجلات الفرنسية في البدء خلق توشثري^(١) العالم ولما اراد ان يخلق المرأة وجد انه قد استنفد جميع مواد الخلق في الرجل فلم يبق شيء من العناصر القائمة^(٢) وحينئذ غاص في تأمل عميق ثم تاب من تأمله ففعل ما يأتي

(١) اسم اله الهنود (٢) الظاهر ان المراد هنا العناصر الاربعة التي يقول بها المتقدمون وجسم الانسان مكون منها جميعاً

اخذ استدارة القمر وتلوي الحيّة وتثبت النبات المتسلق واضطراب
العشب ومشقة القصب وخمل الزهر وخفة الورق ونظر الايل وطلاقة شعاع
الشمس وبكاء السحاب وتقلب الريح وجبانة الارنب وزهو الطاووس ولين
برائل الدوري^(١) وصلابة الألباس وحلاوة العسل وقسوة النمر وحرارة النار
وبرودة الثلج وثرثرة الزاغ^(٢) ونواح القمرى ومزج هذه الاشياء كلها وركب
منها المرأة ثم قدمها الى الرجل

وبعد ثمانية ايام مثل الرجل بين يدي توشتري وقال رب ان الخليقة
التي اهديتها لي هي سمّ حياتي فانها تهذر بلا انقطاع فتشغل وقتي كله
وتتشكى من غير ألم فلا اجدها الا مريضة بجئتك اسألك ان تستردها
فاني لا اقدر ان اعيش معها
فاسترد توشتري المرأة

ولكن بعد ثمانية ايام عاد الرجل اليه وقال رب ان حياتي قد صارت
موحشة منذ رددت اليك تلك الخليقة واني لأذكر انها كانت ترقص
امامي وهي تتغنى واذكر ايضاً انها كانت تنظر اليّ بمؤخر عينها وكانت
تلاعبني ثم تنضم اليّ ...

فرد توشتري المرأة على الرجل
ثم لم يأت على ذلك الا ثلاثة ايام حتى رأى توشتري الرجل عائداً
اليه فقال اللهم اني لا ادري كيف هذا لكنني قد ايقنت الآن ان المرأة

(١) الدوري الطائر المعروف وبرائله الريش الناعم المستدير حول عنقه

(٢) الزاغ صنف من الغربان يعلم الكلام والثرثرة كثرة الكلام وترديده

تسبب لي من العنت أكثر مما تجلب لي من المسرة فانا ابتهل اليك ان تستردّها
فصاح به توشترى وقال اغرب عني ايها الرجل وافعل ما يسعك
فقال الرجل اني لا اقدر ان اعيش مع المرأة
فاجاب توشترى وانك لا تقدر ان تعيش بدونها ايضاً
فذهب الرجل كاسفاً متأوفاً وقال مسكين انا اني لا اقدر ان اعيش
معه ولا اقدر ان اعيش بدونها

— لطائف عربية —

من القوافي التي لم يعثر عليها الخليل ولا حام حولها الاخفش بل مما
نظنه لم يسبق اليه في لغة من اللغات قول بعضهم
ظفرت بمعشوق له الحسن حلة فقبلته شفعا قلت له
فقال اتهواني فقلت له نعم فقال ومن غيري فقلت له
البيتان من الطويل وقد جعل قافية البيت الاول الصوت الناشئ عن القبلة
مكرراً مرتين كما اشار اليه بقوله شفعا وهو خلاف الفرد وقافية الثاني
الصوت الدال على النفي مكرراً ايضاً وهو القرع بطرف اللسان على اطراف
الشفيتين المتقدمتين من اعلى الثغر والقافيتان من وادٍ واحد لان كلتيهما لا
هجاء لهما الا ان الاولى من الشفتين والاخرى من اللسان . قلنا والعرب
تعبّر عن الصوت الثاني وهو الدال على النفي بلفظ « مض » قال في لسان
العرب قال الليث هو ان يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وانشد
سألها الوصل فقالت مض وحركت لي رأسها بالنعض